قصيدة "المقصورة" للشاعر **محمد مهدي الجواهري** .

- **التحليل** :يبدأ الجواهري بإلقاء "سلام" المحب والمشتاق، متبعاً أسلوب الشمولية في الوصف. لم يكتفِ بذكر العراق كاسم، بل فككه إلى تضاريس (هضبات، شطآن، جروف، منحنيات).

- **سيد الشجر** :وصف النخل بـ "سيد الشجر المقتنى" يعكس القيمة الرمزية والغذائية والاجتماعية للنخلة في الوجدان العراقي، فهي ليست مجرد شجرة، بل هوية.

- **الصورة الفنية** :يشبه الشاعر "الرطب الغض" (التمر في مرحلة معينة) بـ "وشي العروس" (ثيابها المزركشة)، وهي صورة تبرز الجمال والبهجة.

- **التضاد (الإيسار والعسر)** :يشير الجواهري إلى كرم النخلة في كل أحوالها؛ ففي الرخاء تعطي ثمارها (الأعذاق)، وفي الضيق يُستفاد من سعفها وكربها (للبناء أو الوقود)، وهو إسقاط على حال الإنسان العراقي الذي يتكيف مع الشدائد.

- **ثنائية الهدوء والغضب** :يصف دجلة في حالتين؛ حالة الغليان والفوران (الفيضان) كأنه رجل غاضب "ذو حرد"، وحالة الصفاء التي تبرز جمال الصبايا الملاح.

- **التلازم النفسي** :يربط بين طبيعة النهر وطبيعة الفرد العراقي في البيت الثامن (يسرف في شحه والندى)؛ فالعراقي متطرف في مشاعره، كريم جداً في عطائه (الندى) وصلب جداً في مواقفه أو شحه.

- **التطريز النوري** :يرسم الجواهري لوحة سريالية للقمر فوق الماء، مستخدماً مفردات النسيج (اللحمة والسدى)، وكأن الضوء الممتزج بالماء هو ثوب مطرز يغطى صدر النهر.

- **أنسنة الطبيعة** :النجوم هنا ليست أجراماً سماوية، بل كائنات محبة؛ نجم يغيب غيرةً أو حباً، ونجم يقترب (ادّلى) ليلحق بهذا الجمال.
- **المكان كمسرح للحب** :ينتقل من جمال الطبيعة إلى جمال الإنسان، حيث "الجسر" (وغالباً ما يقصد جسر الشهداء أو الجسور القديمة في بغداد) الذي يربط بين ضفتي الهوى.
- **التمني والحنين** :يختم الأبيات بروح غزلية رقيقة، متمنياً أن يكون "المعتدى عليه" بنظرات العيون الجميلة (عيون المها)، محولاً المعاناة أو "البلوى" إلى تجربة عاطفية بين الصدور البيضاء والشفاه اللعس.

الخصائص الفنية في النص:

١. **الموسيقى الشعرية** :التزام القافية المقصورة (ألف التأنيث) يعطي جرساً موسيقياً هادئاً يشبه انسياب الماء.

٢. **دقة الوصف** :الجواهري هنا "رسام" يستخدم الكلمات كألوان، خاصة في وصف النخل وتدرج الضوء على الماء.

٣. **الوطنية العاطفية** :لا يتحدث الجواهري كسياسي، بل كعاشق يتغزل بتفاصيل وطنه من منفاه، مما جعل القصيدة تدخل القلوب دون استئذان.

المحاضرة الخامسة: الصرف

تصريف الأسماء:

التقسيمُ الأول، من حيثُ التجرُّدُ والزيادةُ

ينقسم الاسم إلى مجرَّد ومزيد، والمجرد إلى ثُلاثي، ورُباعي، وخماسي.

١- **فأوزان الثلاثيّ المتفق عليها عشْرة:**

فَعْـلِ: بفتح فسكون، كـ (سَهْم وسَهْل).

فَعَـل: بفتحتين: كـ (قَمَر وبَطَل).

فَعِـل: بفتح فكسر، كـ (كَتِف. وحَذِر)

فَعُـل: بفتح فضم، كـ (عَضُد ويَقُظ).

فِعْـل: بكسر فسكون، كـ (حِمْل).

فِعَـل : بكسر ففتح، كَـ (عِنب وزِيَم) أي متفرق.

فِعِـل: بكسرتين: كـ(إبل).

فُعْـل: بضم فسكون، كـ (قُفْل وحُلْو).

فُعَـل: بضم ففتح، كـ (صُرَد وحُطَم).

فُعُـل: بضمتين، كَـ (عُنُق، وناقة سُرُح) أي: سريعة.

وأوزان الاسم الرُّباعي المجرّد المتفق عليها خمسة:

فَعْـلَل: بفتح أوله وثالثه وسكون ثانيه كـ (جَعْفَر)

فِعْلِل: بكسرهما وسكون ثانيه كـ (زِبْرِج) للزينة.

فُعْلُل: بضمها وسكون ثانيه، كـ (بُرْثُنٍ) لِمَخْلِب الأسد.

فِعَلّ: بكسر ففتح فـ (لام مشدَّدة) كـ (قِمَطْر) لوعاء الكتب.

فِعْلَل: بكسر فسكون ففتح كـ (دِرْهَم).

أوزان الخماسيّ أربعة:

فَعـلَّل: فتحات، مُشدد اللام الأولى، كـ (سفرجل).

فَعْلَلِل: بفتح أوَّله، وثالثه، وكسر رابعة كـ (جَحْمَرِش) للمرأة العجوز.

فَعْلَلٌ: بكسر فسكون ففتح، مشدَّد اللام الثانية كـ (قِرْطَعْب): للشيء القليل. **فُعَلِّل:** بضم ففتح فتشديد اللام الأولى مكسورة كـ (قُذَعْمِل) وهو الشيء القليل.

التقسيم الثانى للاسم: مِنْ حَيْثُ الجُمُوْدُ والاشْتِقَاقُ:

ينقسم الاسم إلى جامد ومشتقٍّ.

فـ (الجامد): ما لم يؤخذ من غيره، ودلَّ عَلَى حَدَث، أو معنى من غير ملاحظة صفة، كأسماء الأجناس المحسوسة، مثل: رجُل وشجَر وبَقر، وأسماء الأجناس المعنوية، كضَوء، ونُور، وزَمان.

والمشتق: ما أخِذَ من غيره، ودل على ذات، مع ملاحظة صفة، كعالِم وظريف .

التقسيمُ الثالث للاسم من حيث كونه مذكَّرًا أو مؤنَّثًا:

ينقسم الاسم إلى مذكر ومؤنث: فالمذكر كرجل، وكتاب، وكرسي. **والمؤنث نوعان:**

حقيقيّ، وهو ما دلَّ على ذات حرٍ، كفاطمة، وهند، **ومجازيّ**، وهو ما ليس كذلك، كأذُن، وفار، وشمس.

ويُستدل على تأنيثه: بضمير المؤنث، أو إشارته، أو لحوق تاء التأنيث في الفعل، نحو هذه الشمس رأيتها طلعتْ، أو ظهور التاء في تصغيره كأُذينة، أو حذفها من اسم عدده كثلاث آبار.

وينقسم المؤنث إلى **لفظي:** وهو ما وُضِع لِمُذَكَّر وفيه علامة من علامات التأنيث، كطلحة. و**معْنَوي**، وهو ما كان علما لمؤنث وليس فيه علامة، كمَرْيم وهند وزينب، وإلى لفظي، ومعنوي، وهو ما كان علماً لمؤنث وفيه علامة كفاطمةَ، وسَلْمَى، وعاشُوراء، مُسمَّى به مؤنث.

ولكون المذكر هو الأصل، لم يُحْتج فيه إلى علامة، بخلاف المؤنث فله علامتان:

الأولى: **التاء**، وتكون ساكنة في الفعل، نحو قامت هند، ومتحركة فيه، نحو هي تقوم، وفى الاسم، نحو صائمة، وظريفة، وأصل وضع التاء في الاسم: للفرق بين المذكر والمؤنث، وفي الأوصاف المشتقة المشتركة بينهما، فلا تدخل في الوصف المختص بالنساء، ومُرْضِع، وعانِس